تطور صورة أمريكا بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة

محمد حمدي بخيت عمران (*)

مستخلص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلى تحقيق هدف رئيسي هو (معرفة تطور صورة أمريكا في بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة) وهي كما يلي:

- التعرف على القضايا والموضوعات المرتبطة بالانتخابات الأمريكية في صحف الدراسة.
- الكشف عن مصادر المعلومات(الإعلامية)، التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تعريفها صورة أمريكا.
- التعرف على الأساليب الإقناعية التي استخدمتها صحف الدراسة في تقديم صورة أمريكا.
- تحديد السمات الإيجابية والسلبية لصورة أمريكا في صحف الدراسة.
- التعرف على الأطر التي وظفتها صحف الدراسة في تقديمها لصورة أمريكا.
- تحديد اتجاهات الموضوعات التي وظفتها صحف الدراسة في تقديمها لصورة أمريكا.

وتوصل البحث إلي ما يلي:

- برزت صورة سلبية عن أمريكا في تناول صحيفتي الدراسة لموضوعاتها؛ حيث كان اتجاه ربع موضوعاتها فقط إيجابيا
- رسمت صحيفة "الأهرام " صورة سلبية عن أمريكا في أثناء تناولها لموضوعات متعلقة بالديمقراطية؛ حيث كان اتجاه أكثر من ٥٠% من موضوعاتها سلبيا، ومعظم موضوعاتها تضمنت سمات وصفات سلبية لأمريكا
- أسهمت موضوعات الانتخابات الأمريكية في رسم الجزء الأكبر من الصورة السلبية عن أمريكا في صحيفتي الأهرام والوفد؛ حيث شكلت موضوعات هذه الفئة الاتجاه السلبي، والسمات والصفات السلبية.
- أظهرت الدراسة أن فن المقال الصحفي برز بوصفه أحد أكثر الفنون الصحفية، التي أسهمت في تشكيل الصورة السلبية عن أمريكا في صحيفة الوفد.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [تطور صورة أمريكا بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة]، وتحت إشراف: أ.م. د. محمود يوسف السمامسيري - كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. هاني السمان – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

Abstract of the research in English

The research aims to achieve a main goal, which is (knowing the development of America's image after the recent US presidential elections), which is as follows:

•Identify issues and topics related to the American elections in study newspapers.

•Revealing the sources of information (media) that the study's newspapers relied on in defining the image of America.

•Identify the persuasive methods used by the study's newspapers to present the image of America.

•Identify the positive and negative features of the image of America in the study newspapers.

•Identify the frameworks that the study newspapers used in presenting the image of America.

•Determine the trends of topics used by the study newspapers in presenting the image of America.

The research found the following:

•A negative image of America emerged in the two study newspapers' coverage of its topics. The trend of only a quarter of its topics was positive

•Al-Ahram newspaper painted a negative image of America while covering topics related to democracy. The direction of more than 50% of its topics was negative, and most of its topics included negative characteristics and qualities of America

•The topics of the American elections contributed to drawing the bulk of the negative image of America in Al-Ahram and Al-Wafd newspapers. The topics of this category represented negative attitudes, negative traits and characteristics.

•The study showed that the art of the newspaper article emerged as one of the most important journalistic arts that contributed to shaping the negative image of America in Al-Wafd newspaper.

المقدمة:

يتفق الباحثون في المجال الإعلامي على أن وسائل الإعلام تساعد الأفراد على تفسير الأحداث والقضايا، التي تقع في العالم من حولهم، وعلى إضفاء أهمية بالغة على هذا المحتوى، وتوعية الأفراد بالسياق السياسي والاجتماعي؛ حتى يتمكنوا من فهم المحتوى المقدم؛ فوسائل الإعلام لا تقتصر وظيفتها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، وإنما تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى، وتبتغي توجيه رسالة محددة عن طريقه، وعن طريق تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة، يمكن في ضوئها إدراكه وتفسيره وإبداء تقويمات وأحكام بشأنه.

ويعتقد وفق تلك الرؤية أن الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية من وجهة نظر المسئولين الحكوميين على الصعيد الفيدرالي والمحلي وما يخص الولايات- تمثل نموذجا لرسالة أمريكا؛ حيث ينتخب شعب كل ولاية رئيس الدولة بشكل غير مباشر عن طريق هيئة انتخابية، ويدلي هؤلاء الناخبون بأصواتهم عن طريق تصويت شعبي لحكومتهم، وينتخب الأفراد في كل ولاية جميع أعضاء المجلس التشريعي الفيدرالي والكونجرس بشكل مباشر، وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية أهمية كبيرة فى العالم كله؛ لما لأمريكا من دور فاعل فى العالم بأثره ؛ فهي مُحرّك مؤثر وصانع للأحداث، ففي وقتٍ ما كان يطلق على الولايات المتحدة الأمريكية "أرض الأحلام"، يتسابق أبناء العالم، وخاصة العرب، في السفر والهجرة إليها رغبة في مستقبل أفضل وحياة أسعد إلا أنه خلال السنوات الأخيرة لم تعد الولايات المتحدة بالبريق والإبهار ذاته، خاصة لدى المسلمين والعرب، واهتزت تلك الصورة الإيجابية، وتحولت إلى صورة سلبية[١].

ومن أجل ذلك تسلط الدراسة الحالية الضوء على صورة أمريكا بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة التي أجريت في شهر نوفمبر ٢٠٢٠م، والتي فاز فيها المرشح الديمقراطي "جو بايدن "بمجموع أصوات ٣٠٦ من المجمع الانتخابي، ومجموع أصوات ٨١.٢٦٨.٩٢٤ صوتا، مقابل ٢٣٢ من المجمع الانتخابي ومجموع أصوات ٧٤.٢١٦.١٥٤ صوتا لمنافسه المرشح الجمهوري "دونالد ترامب" الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية؛ أي: ما يعادل ٥١.٣% مقابل ٤٦.١%.

[١] محمد فؤاد محمد، سميرة محمد مبروك موسى، صورة مرشحي انتخابات الرئاسة الأمريكية لدى الجمهور العربي وانعكاسها على الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية انتخابات ٢٠٢٠ نموذجاً، ص٦٧٨,٦٧٩.

وقد حظيت تلك الانتخابات بزخم إعلامي غير مسبوق؛ نظرا لشخصيتي المرشحين ذاتهما؛ فأحدهما رئيس سابق ، والآخر نائب رئيس سابق وسياسي مخضرم، إضافة إلى العلاقات المتوترة للرئيس السابق مع الكونجرس الأمريكي، وما صاحب عملية إعلان النتائج من مظاهرات احتجاجية واقتحام أنصار المرشح دونالد ترامب لمبنى "الكابيتول" في السادس من يناير ٢٠٢١ اعتراضا على نتيجة الانتخابات في محاولة للانقلاب على نتائج الانتخابات، وأشارت الاتهامات إلى مسئولية الرئيس السابق "ترامب" عن الاقتحام؛ وذلك لزعمه المتكرر أن انتخابات ٢٠٢٠ قد "سرقت" منه، وتشجيعه لمؤيديه بالتظاهر ورفض النتيجة؛ مما أدى إلى اقتحام مبنى الكابيتول "مقر الكونجرس".

وأمام هذه الأحداث غير المسبوقة فى تاريخ الديمقراطية الأمريكية رآى الباحث أهمية دراسة تأثير هذه الأحداث الانتخابية وتداعياتها على صورة الولايات المتحدة الأمريكية.

مشكلة الدراسة:

في ضوء الأثر الذي تتركه الصورة الذهنية لدولة ما لدى مواطني دولة أو دول اخرى على اتجاهات هؤلاء المواطنين سلبا أو إيجابا وفي ضوء انعكاس هذه الاتجاهات على تأييد أو معارضة أي قرار تتخذه الدول التي ينتمي اليها هؤلاء المواطنون نحو هذه الدولة، بل وتنعكس على سلوك هؤلاء المواطنين مع رعايا هذه الدولة ، وفي ضوء اعتماد بناء أي صورة ذهنية لشخص ما عن دولة معينة على وسائل الاعلام، في ضوء ذلك تأتي هذه الدراسة لتناول الصورة التي رسمتها واحدة من اهم وسائل الاعلام الا وهي الصحف لاهم واكبر دولة في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية والتي تعد اكثر الدول في العالم حرصا على بناء صورة ذهنية إيجابية لها .. وذلك بعدما أصاب هذه الصورة التي تعد معقل الديمقراطيات في العالم من اهتزاز بعدما جرى من احداث غير مسبوقة صاحبت الانتخابات الأخيرة ٢٠٢٠ وفي ضوء حداثة هذه الاحداث وعدم وجود دراسات عربية تتلمس تأثيراتها على الصورة التي ترسمها وسائل الاعلام العربية -لاسيما الصحف-على هذه الصورة. في ضوء كل ذلك تتمثل إشكالية هذه الدراسة في السعي لتلمس انعكاسات هذه الاحداث على صورة تطور الولايات المتحدة الامريكية بعد الانتخابات الرئاسية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في صورة تساؤل رئيسي هو:

ما مدي تطور صورة أمريكا بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أنها:

١- تناولها لموضوع مبتكر فى دراسات الصورة حيث أن معظم دراسات الصورة الإعلامية كانت مرتبطة بفترات زمنية بينما تصدت هذه الدراسة إلى تأثير الحدث الانتخابي وتداعياته على صورة أمريكا فى الصحف المصرية.

٢- الدراسة تقنن بشكل علمي من التأثير الذي أحدثته الانتخابات على صورة أمريكا الإعلامية كإجراء علمي نحو الكتابات والتغطيات الصحفية التى اختلفت على اهتزاز صورة أمريكا فى الصحافة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو (معرفة صورة أمريكا في الصحف المصرية اليومية بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة) وتتفرع من هذه الدراسة عدة أهداف فرعية أخرى، وهي:

أ- أهداف الدراسة الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟):

١- التعرف على القضايا والموضوعات المرتبطة بالانتخابات الأمريكية في صحف الدراسة.

٢- الكشف عن مصادر المعلومات(الإعلامية)، التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تعريفها صورة أمريكا.

٣- التعرف على الأساليب الإقناعية التي استخدمتها صحف الدراسة في تقديم صورة أمريكا.

٤- تحديد السمات الإيجابية والسلبية لصورة أمريكا في صحف الدراسة.

٥- التعرف على الأطر التي وظفتها صحف الدراسة في تقديمها لصورة أمريكا.

٦- تحديد اتجاهات الموضوعات التي وظفتها صحف الدراسة في تقديمها لصورة أمريكا.

ب- أهداف الدراسة الخاصة بالمضمون (كيف قيل؟):

١- التعرف على أشكال التحرير الصحفي المستخدمة في تشكيل ملامح صورة أمريكا في صحف الدراسة.

٢- التعرف على عناصر الإبراز والتدعيم التي صاحبت المواد المنشورة خلال تقديم صورة أمريكا في صحف الدراسة.

٣- التعرف على الصور الصحفية التي صاحبت المواد المنشورة خلال تقديم صورة أمريكا في صحف الدراسة (العناوين، الصور)

تساؤلات الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول تساؤل رئيسي هو: **ما ملامح الصورة التي رسمتها الصحف المصرية الحكومية والحزبية للولايات المتخذة الأميركية بعد الانتخابات الأخيرة(٢٠٢٠)**

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

أ-تساؤلات خاصة بتحليل المضمون (ماذا قيل؟):

١- ما أبرز قضايا وموضوعات أمريكا التي تناولتها صحف الدراسة؟

٢- ما مصادر المعلومات الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تناولها لصورة أمريكا؟

٣- ما الأساليب الإقناعية التي استخدمتها صحف الدراسة في تناولها لصورة أمريكا؟

٤- ما ملامح وسمات صورة أمريكا كما برزت فى المواد المقدمة في صحف الدراسة؟

٥- ما الأطر التي وظفتها صحف الدراسة في تقديمها لصورة أمريكا؟

٦- ما اتجاهات الموضوعات التي وظفتها صحف الدراسة في تقديمها لصورة أمريكا.

ب-تساؤلات خاصة بتحليل المضمون (كيف قيل؟):

١- ما أشكال التحرير الصحفي المستخدمة في تقديم صورة أمريكا؟

٢- ما عناصر الإبراز التي صاحبت المواد الصحفية المنشورة في صحف الدراسة عن تقديم صورة أمريكا؟

٣- ما طبيعة الصور الصحفية التي صاحبت المواد المنشورة خلال تقديم صورة أمريكا في صحف الدراسة (العناوين، الصور)

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة التي تتقاطع مع هذه الدراسة إلى محورين المحور الأول-دراسات عن صورة أمريكا في الصحافة. والمحور الثاني - دراسات عن الانتخابات الأمريكية:

المحور الأول-دراسات عن صورة أمريكا في الصحافة:

١- دراسة "Elena By ova،al ،٢٠١٨" تقييم صورة ترامب في وسائل الاعلام الروسية[١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية لدونالد ترامب في الخطاب الإعلامي الروسي في الفترة الأولى بعد تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، وتم تحليل مضمون ثلاث صحف روسية، بداية من ٢٠ يناير ٢٠١٧ إلى ٣١ مايو ٢٠١٨.

وأكدت الدراسة أن الاهتمام الموجه للرئيس ترامب ونشاطه السياسي لم يكن ثابتا، وإنما تأثر بعده عوامل؛ منها: الاتفاقية التي وقعها مع المملكة العربية السعودية لبيع الأسلحة، وزيارة إسرائيل، وإعلان نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وإطلاق الولايات المتحدة هجمات عسكرية على القوات الحكومية السورية.

٢- دراسة [١] Pavel slushy and Dmitrii Gavra.2017 **"ظاهرة شعبية ترامب في روسيا " "**[٢]**:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية لترامب في وسائل الإعلام الروسية، وكيف يدرك الجمهور الروسي تلك الصورة، واستخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل عينة من النصوص بلغت ٩١ نصا ، واختيرت العينة بناء على وجود كلمة ترامب في المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الروسية وصفت ترامب بأنه سياسي لسمات عدة؛ منها أنه "بليونير، ورجل أعمال، وضيف تلفزيوني شهير، ووصفته بأنه ظاهرة حقيقية تحدث ضجة في السياسات الأمريكية. وكثيرًا ما قورن

---

[1]- Elena Bykova ،Dmitrii gavra ،and pavel slutskiy، the Evolution of trump،s image inRussian media .American Behavioral scientist 1-17c 2018 SAGE publication،s Article reuse guidelines :sagepub.com /journals- permissions

[2] Pavel slutsky and Dmitrii Gavra.2017,the phenomenon of trump,s popularity inRussia: media Analysis perspective .American Behavioral scientist 2017 ,vol.61 (3) ,pp 334-344 .first published February 9,2017.

بمنافسته في الانتخابات هيلاري كلينتون ، ووصفته بأنه شخصية أكثر قبولا منها، وأنه جذاب وساحر وقادر على شيطنة كل شيء يكرهه، وذلك على النقيض من منافسته هيلاري كلينتون.

٣- دراسة محمد عثمان حسن (التكنيكات الإعلامية المستخدمة فى الصورة الصحفية للانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٦م)[١].

هدفت الدراسة إلى التعرف على موضوعات الصورة الصحفية للانتخابات الأمريكية في المواقع المصرية والأمريكية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: تنوع التكنيكات المستخدمة في صور الانتخابات الأمريكية في كل من موقع نيو يورك تايمز والمصري اليوم، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى أهمية وعمق الانتخابات الأمريكية وتأثيرها في المستوى الدولى.

٤-دراسة " صورة الأمريكي لدى العقل العراقى بعد عام ٢٠٠٣: دراسة مسحية[٢] (٢٠١٤م):

هدفت الدراسة إلى معرفة الصورة التي تكونت لدى الجمهور العراقي عن الأمريكي بعد ٢٠٠٣م، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم استمارة استبيان، وكانت المدة الزمنية ستة أشهر، وهي المدة من ١يوليو ٢٠١٣م إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٣م ، وكان تطبيق الدراسة على محافظة بغداد العاصمة، وبلغ عدد أفراد العينة ٥٠٠ مفردة. وتمثلت ابرز النتائج في ان ت صورة أمريكا قبل الاحتلال لدى الذهن العراقي كانت أنها دولة كبرى متقدمة، واختلفت بعد الاحتلال فأصبحت دولة استغلال الشعوب. وان نسبة٨٦.٦% من العراقيين لا يوافقون على طريقة الولايات المتحدة لنشر الديمقراطية في البلدان العربية والإسلامية.

وأظهرت الصورة أن أول ما يتبادر إلى ذهن العراقي عند سماعه كلمة أمريكي هو الاحتلال بنسبة ٤٧.٢% من أفراد العينة. و ان الصفات الإيجابية عن الأمريكي لدى العقل العراقي: (متحضر) جاءت بنسبة١٠.٤%، و(قوي) جاءت بنسبة١٠.٢%، و(متعلم) جاءت بنسبة٦.٦%. وان الصفات السلبية عن الأمريكي لدى العقل العراقي: (يعمل مِن أجل مصالحه فقط) جاءت بنسبة ٢٦.٠%، و(عدواني) جاءت بنسبة٢٣.٤%، و(تحكمه القيم المادية) جاءت بنسبة٢١.٢%.

---

[١] د.محمد عثمان حسن علي,التكنيكات الإعلامية المستخدمة في الصورة الصحفية للانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام٢٠١٦, معهد الإسكندرية العالى للإعلام , مجلة كلية الآداب, مجلة دورية علمية محكمة نصف سنوية ,العدد الثامن والأربعون ,٢٠١٧.

[٢] هيثم هادي نعمان، صورة الأمريكي لدى العقل العراقي بعد عام ٢٠٠٣:دراسة مسحية ,المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية ,مجلد ٣٧,عدد ٤٢٣, ٢٠١٤م.

واحتلت صورة (مهيمنة) المكوّنة في الذهن العراقي عن الأمريكي أعلى نسبة ٣٢.٦%، ثم تلتها صورة (لا تقبُّل الآخر) بنسبة٢٣.٠%، وأخيرا صورة(متحيزة دوما لإسرائيل) بنسبة ١٩.٢%.

٥- دراسة حسين الملاحي "صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية "دراسة تحليلية في مقالات الرأي في صحف: الصباح، والمشرق، وطريق الشعب، في المدة من٢٠١٣/٧/١م-٢٠١٣/٩/٣٠م١(٢٠١٤م)

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة الصورة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحف الثلاث ميدان الدراسة، وتحديد الموضوعات التي حظيت باهتمام كُتَّاب المقال الصحفي في الصحف الثلاث، ومعرفة الدول العربية التي حظيت بالاهتمام في إطار الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان الدراسة.
وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح التحليلي، معتمدة على أداة تحليل المضمون، وكانت مدة الدراسة من ٢٠١٣/٧/١م إلى ٢٠١٣/٩/٣٠م. وتمثلت ابرز النتائج في:

-استحواذ الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء سوريا على اهتمام الصحف الثلاث ميدان الدراسة، فقد تكررت في جريدة الصباح بنسبة٦١.٢٤%، وفي جريدة المشرق بنسبة٣٥.٤٩%، وفي جريدة طريق الشعب بنسبة٣٣.٩٨%.

و استحواذ الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء مصر على الدرجة الثانية من الاهتمام في جريدتي الصباح والمشرق، فتكررت بنسبة١٦.٢٧% في الأولى، وبنسبة١٧.٤٢% في الثانية، وتكررت في جريدة طريق الشعب بنسبة ٢٦.٢١%.

كما احتلت الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأمريكية إزاء العراق على الدرجة الثانية من الاهتمام في كتابات كُتَّاب المقال الصحفي في جريدة المشرق، فقد تكررت في جريدة الصباح بنسبة ١١.٢٧%، وفي جريدة المشرق بنسبة٢٣.٠١%، وفي جريدة طريق الشعب بنسبة ١٨.٤٥%.

وغلبة الجانب السلبي على الصورة التي رسمتها الصحف الثلاث ميدان

[١] حسين على إبراهيم الفلاحي، صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية.. دراسة تحليلية في مقالات الرأي في صحف :الصباح والمشرق وطريق الشعب للمدة من ٢٠١٣/٧/١-٢٠١٣/٩/٣٠, كلية الإعلام, الجامعة العراقية,٢٠١٤م.

الدراسة للسياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل.

٦- دراسة أحمد على الشعرواى (٢٠٠٥)[١] صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى التغطية الصحفية العربية .

هدفت الدراسة إلي تأثير أحداث سبتمبر على معالجة الصحف للقضايا؛ حيث اتفقت صحف الشرق الأوسط والأهرام فى إبراز سلبية العلاقات العربية الأمريكية عقب أحداث سبتمبر، كما أثرت تلك الأحداث في السياسة الخارجية الأمريكية والاقتصاد الأمريكى فضلا عن زيادة الإنجاز الأمريكي لإسرائيل، وأبرزت -كذلك- صحيفة (الفيس) استنكار دولة الكويت لأحداث سبتمبر، وذلك تماشيًا مع السياسة التي تنتهجها دولة الكويت مع أمريكا، وبالنسبة لصحيفت الأهرام والشرق الأوسط فقد اتفقتا على اعتبار أحداث سبتمبر حدا فاصلا يقسم التاريخ الحديث.

المحور الثانى- دراسات عن الانتخابات الأمريكية:

١- دراسة(sarah cote&Evelyn M.simien،2020) :"الناخبون الأمريكيون من ذوي الأصول الإفريقية وتأثير التمكين الرمزي فى حملات جاكسون وأوباما"[٢].

قدم الباحثان دراسة شاملة للسلوك السياسي للأمريكيين من أصول إفريقية؛ وذلك من خلال مقارنة البيانات الخاصة بالدراسات التي أجريت على الانتخابات الأمريكية (١٩٨٤-١٩٨٨)، وترشح فيها جيسي جاكسون، والدراسات التي أجريت على الانتخابات الأمريكية (٢٠٠٨-٢٠١٢)، وترشح فيها الرئيس أوباما، وتوصلت الدراسات إلى أن جاكسون وأوباما حشدا الأمريكان من ذوي الأصول الإفريقية في الانتخابات الرئاسية في فترتي الدراسة؛ لحثهم على المشاركة بجميع أشكال السلوكيات السياسية، وليس التصويت فقط، ومنها التبرع بالمال، والمناقشات السياسية ، وحضور الاجتماعات.

---

[١] أحمد على الشعراوى,"صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى التغطية الصحفية العربية ,٢٠٠١، ٢٠٠٢ دراسة تحليلية مقارنة"ماجستير غير منشورة,قسم الصحافة والنشر ,كلية الإعلام ,جامعة القاهرة ٢٠٠٥م.

2 Evelyn M.simien 1and sarah cote Hampson2.Black votes count ,But Do they Matter? Symbolic Empowerment and the Jackson-obama Mobilizing Effect on Gender and Age cohorts .American politics Research 2020 ,vol .48(6) 725-737

٢-دراسة (peter L-francia 2018) وسائل الاعلام الحرة وتويتر في الانتخابات الامريكية ٢٠١٦" [1]:

تتناول تلك الأطروحة نتيجة الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٦، التي شهدت فوز دونالد ترامب ليصبح الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية متجاوزا بذلك كل التوقعات، وقد أشار المراقبون السياسيون أن أحد أسباب نجاح ترامب في الانتخابات يرجع لتركيزه على استخدام تويتر كوسيلة مجانية واستفادته منها.

كشفت نتائج استطلاعات الرأي أن ترامب سيطر بالفعل على سوق وسائل الإعلام المجانية، ولم يمكن للدراسة تقديم ادعاءات سببية حول ما إذا كان استخدام ترامب لوسائل الإعلام المجانية الحرة مثل تويتر، كانت الأساس وراء فوزه أم لا، حتى وإن كانت استطلاعات الرأي أظهرت أنه سيطر على سوق وسائل الإعلام المجانية.

وقد أشارت النتائج إلى أن بعض الشروط الأساسية اللازمة في استخدام موقع تويتر كانت متوفرة إبان انتخابات عام ٢٠١٦.

٣-دراسة (Runstad،anders،2018) "ترامب- استقطاب واستهلاك وسائل الإعلام"[2]:

قارنت الدراسة بين الانتخابات الرئاسية لعامي ٢٠١٢، ٢٠١٦؛ وذلك بهدف فحص الترابط بين استهلاك الناخبين لوسائل الإعلام واستقطابهم المتوقع. وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام التقليدية (كالتليفزيون والراديو والصحف وبعض صفحات الويب عينة الدراسة) أدت دورا مهما، لكنه صغير نسبيا في كلا الانتخابين، ومع ذلك كانت العلاقة بين وسائل الإعلام والاستقطاب أعلى قليلا في عام ٢٠١٦، والنتيجة هي أن استهلاك الفرد لوسائل

[1] Peter l.francia 2018 :"free media and twitter in the 2016 presidential election :the un conventional campaign of Donald trump,social science computer review .journals .sagepub.com/home/ssc.(vol.36,2018) p.p 440-455

[2] Ranstad ,anders 2018 trump,polarization,and media consumption:a quantitative study of American media and their effect on political polarization in connection to the presidential elections 2012 and 2016"thesis of master,department of management and engineering ,political science ,linkoping university,Sweden.

الإعلام يؤثر أيضا في مستوى الاستقطاب لديه، وهذا ما حدث بالفعل عند انتخاب دونالد ترامب رئيسا.

٤- دراسة Michael s&Charles 2018[1]: المرشحون والحملات ; كيف يغيرون توقعات الانتخابات.

وسعت لاختبار صحة فرضين يتمثل الأول في أن المرشحين الذين لديهم خبرة سياسية أكثر، يؤدون بشكل أفضل في حملاتهم من خلال التواصل مع الناخبين، ويتمثل الفرض الثاني في أن المرشحين الذين يعتمدون على الحملات في التسويق السياسي لهم، أفضل من غيرهم، الذين لا يستعينون بالحملات؛ وذلك بالتطبيق على انتخابات ٢٠١٦م.

وأسفرت النتائج عن وجود تأثير لعامل الخبرة السياسية، وهو ما زاد من معدلات (الإعجاب) للمرشحة هيلاري كلينتون مقارنة بالخصم دونالد ترامب .

٥- دراسة burrett tina 2018[2] تغطية التلفزيون الحكومي الروسي للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة عام ٢٠١٦ وهدفت التعرف إلى مدى وجود تحيز في التغطية الإخبارية التليفزيونية الروسية لصالح المرشحين هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، وأشارت النتائج إلى تحيز التغطية الإخبارية لصالح المرشح دونالد ترامب، كما ركزت التغطية الإخبارية لانتخابات الرئاسة الأمريكية على أربعة موضوعات أساسية، وهي ضعف الديمقراطية الأمريكية، ورفض مطالب التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية، والحالة الإيجابية لدونالد ترامب، والحالة السلبية لهيلاري كلينتون.

٦- دراسة Dilin Liu &Lei Lei 2018[3]

مخاطبة المشاعر السياسية: تحليل لموضوعات خطاب دونالد ترامب وهيلاري كلينتون واستراتيجيات الخطاب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٦ " وسعت لتحليل خطابات دونالد ترامب وهيلاري كلينتون،

1 Michael s. lewis-becka. Charles tienb 2018 .candidates and campaigns ; how they alter election forecasts. Electoral studies,45 ,pp,100-109.

2 Tina.burret.2018 russian state television coverage of the 2016 u.s. presidential election ,the journal of post –soviet democratization ,26,3,pp.287-320

3 Dilin liu &lei lei 2018 .the appeal to political sentiment ;an analysis of Donald trump's and Hillary clinton's speech themes and discourse strategies in the 2016 us presidential election ,discourse,context&media 25,pp.143-152

واستراتيجيات ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠١٦ م، علاوة على تحليل طبيعة المشاعر داخل هذه الخطابات. وأشارت النتائج إلى ارتفاع سلبية خطابات ترامب واستخدامه كلمات عاطفية، وأن أكثر التعبيرات والجمل المستخدمة تلك المرتبطةُ بموضوعات الهجرة، والهجرة غير الشرعية[1]، والقضاء على داعش.

٧-دراسة "Enli, G. (2017)"[2] استكشاف حملات وسائل الإعلام الاجتماعية لترامب وكلينتون في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٦

تناولت الدراسة بالتحليل التغريدات على تويتر لحملات وسائل الإعلام الاجتماعية للانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠١٦ ، وتوصلت إلى أن استراتيجيات المرشح الديمقراطي هيلارى كلينتون المستخدمة في حملاتها الانتخابية كانت أكثر مهنية واحترافية من استراتيجية المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

التعليق على الدراسات السابقة

يمكن تحديد أوجه الاتفاق و الاختلاف بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة على النحو التالي

-أوجه الاتفاق:

١- تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة فى كونها ضمن الدراسات الوصفية.

٢- تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة فى منهج المسح .

٣- تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة فى أداة استمارة تحليل المضمون للوصول للبيانات وتحليلها واستخراج النتائج .

أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة مع الدراسات السابقة فى عينة مجتمع الدراسة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من الدراسات السابقة فى الكثير من الجوانب تتمثل أهمها في:

١- **صياغة مشكلة الدراسة وتحديدها على نحو دقيق.**

٢- **التعرف على المناهج والأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة مما أسهم فى زيادة قدرة الباحث على استخدامها فى دراسته.**

[1] -Enli, G. (2017). Twitter as arena for the authentic outsider: exploring the social media campaigns of Trump and Clinton in the 2016 US presidential election. *European journal of communication*, *32*(1), 50-61.

٣- الاعتماد على نتائج الدارسات السابقة فى تفسير ومناقشة نتائج هذه الدراسة.

المفاهيم والمصطلحات:

من ضرورات البحث العلمي تقديم الباحث لتعريفات محددة ودقيقة للمصطلحات الواردة في دراسته؛ وذلك لبيان وتوضيح معانيها ومدلولاتها للقارئ، وتضع الدراسة تعريفات لمجموعة من الكلمات التي يمكن أن يُحدثَ تركُها من دون تعريف واضح لبسا لدى القارئ ، وهي:

أولا-الصورة:

اشتهر مصطلح الصورة باختلاف التعريف حوله، وتباين وجهات النظر بين العلماء والباحثين حول تحديد تعريف دقيق وجامع له، ويُرجع الكثير هذا التباينَ في تعريف الصورة لأسباب عدة أهمها: أنه مصطلح نشأ حديثا في الدراسات الغربية، ثم انعكس على مفرداتها في اللغة العربية.

وكذلك الدلالات اللغوية لمصطلح الصورة يختلف من دراسة إلى أخرى حسب المجال العلمي الذي تنتسب إليه؛ فقد عرفها الدكتور علي عجوة بأنها "الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام ما، أو شعب أو جنس بعينه، أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية، أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان[١] "، ويعرفها هولستي بأنها "مجموعة من معارف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر والمستقبل، التي يحتفظ بها الفرد وفقا لنظام معين عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه"[٢]، وما تريده الدراسة هو الصورة الإعلامية التي عرفها أشرف عبد المغيث بأنها "مجموعة السمات التي ترسمها وسائل الإعلام لدولة من الدول بوساطة ما تقدمه من مضمون يتناول الحياة في هذه الدولة"[٣]، أو ما عرفه لها بأنها "الرؤية الخاصة للواقع الذي تقدمه وسائل الإعلام في إطار مجتمع معين بكل ما يتضمنه من أنظمة ومؤسسات تؤثر على عمل وسائل الإعلام"[٤].

---

[١] د. علي عجوة ,العلاقات العامة والصورة الذهنية ,القاهرة :عالم الكتب ,ط١/١٩٨٣م، ص10.

[٢] راجية أحمد قنديل ,"صورة إسرائيل في الصحافة المصرية "رسالة دكتوراه ,غير منشورة ,القاهرة : جامعة القاهرة, كلية الإعلام ,١٩٨١ م, ص٣٠.

[٣] أشرف عبد المغيث ,"دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية لدى الشباب المصري عن العالم الثالث ", رسالة ماجستير غير منشورة ,القاهرة :جامعة القاهرة, كلية الإعلام ,١٩٩٣ م,ص٧٩.

[٤] أشرف عبد المغيث : مرجع سابق, ص٨٠.

ويرى الباحث أن التعريف الأقرب لمفهوم الصورة في دراسته هو" الإطار الذي تُقدم به وسائل الإعلام صياغة الواقع وتشكيل ملامحه عن قضيةٍ ما وَفقَ تصورات تلك الوسائل أو القائمين بالاتصال؛ سعيا منها لتشكيل الصورة عن تلك القضية لدى جمهور الوسيلة، بغض النظر عن تطابق تلك الصورة مع الواقع.

التعريف الإجرائي للصورة الإعلامية : هي الناتج النهائي للصفات والسمات التي يعمل القائم بالاتصال في الوسيلة الإعلامية على رسمها لقضية أو هيئة معينة في عقول جمهوره.

ثانيا- الانتخابات: هي العملية الرسمية لاختيار شخص لتولّي منصبٍ رسمي. ومن المهم التمييز بين شكل الانتخابات ومضمونها، وإن كانت الأشكال الانتخابية توجد في بعض الحالات، ولكن يغيب المضمون الانتخابي، مثل حالة عدم توفر الخيار الحر وغير المزيف للاختيار بين بديلين على الأقل، ومعظم دول العالم تقيم الانتخابات على الأقل بشكل رسمي، ولكن الكثير من الانتخابات كان غير تنافسي.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم هو منهج المسح الإعلامى (مسح الصحف)؛ وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر؛ للوصول إلى أسبابها، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج؛ وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.

ويساعد هذا المنهج على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة، والوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع وتطويره[١]، وتستهدف البحوث الوصفية في تحقيق عدد من الأهداف، هي على النحو الآتي:

أ- جمع المعلومات الدقيقة عن أية ظاهرة.

ب- صياغة عدد من النتائج يمكن أن تقوم على أساسها إصلاحات اجتماعية.

- **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى مجموعة البحوث الوصفية " the Descriptive Research" التي تُعنى بدراسة واقع الأحداث والظواهر وتحليلها وتفسيرها؛ للوصول إلى استنتاجات مفيدة [٢]، وتتمثل هذه الظاهرة في الصورة التي تعكسها الصحافة المصرية لأمريكا من خلال صحف الدراسة (الأهرام ، والوفد)؛ وذلك في الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/١٠/١٠- ٢٠٢١/١/٢٠ م.

[١] د. محمد منير حجاب، مناهج البحث الإعلامي، ص٧٨.

[٢] محمد عبد الحميد :البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ,(القاهرة:عالم الكتب) ، ص .

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، والمجتمع بالنسبة لتحليل المضمون هو جميع الأعداد التي صدرت من الصحف (الأهرام، والوفد) عينة الدراسة. وذلك في الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/١٠/١٠- ٢٠٢١/١/٢٠ م.

عينة الصحف:

١) صحيفة الأهرام ممثلة للصحف القومية.
٢) صحيفة الوفد ممثلة للصحف الحزبية.

مبررات اختيار عينة الصحف:

١. تعتبر صحيفة "الأهرام " صحيفة قومية يومية، ولها بعض السمات التي تشير إلى ملكية الدولة لتلك الصحف.
٢. صحيفة"الوفد"باعتبارها صحيفة حزبية يومية، ويأتي اختيارها في إطار تكاملية الأدوار بين الصحف والأحزاب، وما تقوم به الصحف الحزبية من تعبير عن سياسات الحزب ومواقفه إزاء الأحداث والقضايا المختلفة، وبالإضافة إلى ذلك اشتركت صحيفتا الأهرام والوفد في عدد من الاعتبارات الموضوعية.
٣. دورية الصدور اليومية للجريدتين والمتابعة المستمرة للأحداث.
٤. تنوع توجهات الكتاب والصحفيين، الذين يكتبون لهذه الصحف، وهذا أدى إلى اختلاف اتجاهات ومضامين ما يكتبون من أفكار وآراء تجاه قضايا الدراسة، وهذا ما تظهره الدراسة الحالية.

عينة الدراسة التحليلية:

تم اختيار عينة من الصحف القومية والحزبية بواقع صحيفة واحدة ممثلة لكل تيار من التيارات الصحفية؛ لإجراء الدراسة التحليلية عليها **باستخدام أسلوب الحصر الشامل** لجميع الأعداد الصادرة من صحيفتي (الأهرام، والوفد) خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/١٠/١٠-٢٠٢١/١/٢٠ م؛ وذلك لكي نتمكن من الدراسة المنهجية السليمة بين جريدتي الدراسة في معالجتها لقضايا الدراسة، وبلغت الأعداد المحللة في صحيفة الأهرام ٨٦ عددا، وفي صحيفة الوفد ٥١ عددا . ويعود الاختلاف في العدد بين الصحيفيتن الى عدم وجود مواد خاصة بالانتخابات في صحيفة الوفد في الأيام التي تنقصها عن الاهرام

-وقد تم اختيار هذه المدة نظرا للاعتبارات الآتية:

أجريت الدراسة التحليلية خلال الفترة ١٠ أكتوبر ٢٠٢٠ – ٢٠ يناير ٢٠٢١ م؛ أي أن الفترة الزمنية شملت جميع الأعداد الصادرة عن صحيفتي (الأهرام ، والوفد) لمدة ثلاثة شهور من خلال أسلوب الحصر الشامل، وقد وقع اختيار الباحث لهذه الفترة لإجراء الدراسة التحليلية نتيجة لمجموعة من العوامل، وهي :

أ-أن هذه المدة شهدت وصول الحزب الديمقراطي بقياده بايدن إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية.

ب-أن هذه المدة شهدت أحداثا كثيرة؛ منها اقتحام الكونجرس من قبل أنصار ترامب.

ج- ضمت هذه المدة أحداثا كثيرة، بدأت بالدعاية للانتخابات الأمريكية بين (ترامب وبايدن)، والمناظرات التي قامت بين (ترامب، وبايدن)، وبداية الانتخابات يوم (٣ نوفمبر ٢٠٢٠) ، ثم أحداث اقتحام مبنى الكابيتول، حتى يوم تنصيب بايدن (٢٠ يناير ٢٠٢١) .

عينة المادة موضوع التحليل :

اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل لصحيفتي (الأهرام ، والوفد) خلال فترتي الدراسة وطوال فترة التحليل؛ لضمان تحليل كل الأعداد المتعلقة بصورة أمريكا (موضوع الدراسة).

نظرية الدراسة:

تتمثل نظرية الدراسة في نظرية الأطر والتي تقوم النظرية على أساس أن أحداث وسائل الإعلام ومضامينها، لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني، وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة ويعرف علماء النفس "الأطر" بأنها تغيرات في الحكم على موضوعات ما، وتحدث نتيجة تغير أو تبديل في التعريف بالقضية أو اختيار المشكلة المثارة.[١]

النماذج المستخدمة في تأثير الأطر الإعلامية على الجمهور:

١- النموذج الهابط : يوضح النموذج كيفية توجيه الرأي العام نحو أحكام بعينها فيما يتعلق بالأحداث البارزة التي يحددها المجتمع ، ويشير النموذج إلى أن

[١] حسن عماد مكاوى ,ليلى حسين السيد ,"الاتصال ونظرياته المعاصرة ",(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية,ط٣/٤ ٢٠٠)ص٣٤٨.

السياسيين البارزين يقدمون تفسيرات للحدث الشائك، ويوظفون وسائل الإعلام نحو توجيه الرأي العام من خلال رسائل أحادية الجانب.

٢-نموذج الاستجابة المعرفية: يشير النموذج إلى وجود معارف مسبقة لدى الرأي العام بشأن القضايا المهمة، وأفراد الرأي العام يتسمون بالإيجابية والفعالية في استجاباتهم لرسائل وسائل الإعلام، التي تحمل معلومات مختلفة عن تلك الكائنة بالفعل لديهم ، ولذلك يصعب تشكيل اتجاهاتهم ومعارفهم بشأن هذه القضايا.

٣- النموذج التفاعلي : يشير النموذج إلى أن الأطر الإعلامية تقوم بدور تنشيطي بالغ الأهمية للاهتمامات والتحيزات القائمة بالفعل لدى المبحوثين حيال القضايا المباشرة التي تمس مصالحهم المشتركة.

- **أنواع الأطر:** مع تعدد الأطر التي تقدمها وسائل الاتصال يمكن تحديد أربعة أنواع للأطر هي:

- إطار الصراع: هو الذي يركز على عدم الاتفاق بين الأطراف والأفراد.

-إطار المصلحة الإنسانية: يركز على الجوانب والخصائص الإنسانية للجمهور.

-إطار المسئولية: فيه يتم إلقاء اللوم على شخص أو مؤسسة في مشكلة ما.

-إطار العائد الاقتصادي: يركز على النتائج الاقتصادية والمادية الإيجابية للجمهور[١].

-آليات نظرية الأطر التي تستخدم في التطبيق : لها عدة آليات أهمها:

أ- الانتقاء: يقوم فيها القائم بالاتصال بانتقاء بعض العناصر والمعلومات والصور المرئية، التي يراها جديرة بالتركيز عليها من وجهة نظره.

ب- البروز والتلميع: هي أن تشغل القضية النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية المتاحة على الساحة العامة ، وتكون هي القضية المسيطرة ، ويمكن ملاحظتها وإضفاء المعنى عليها؛ كي يسهل على الجمهور تذكرها.

ج-التلميحات الاجتماعية : يعتمد تشكيل الأطر الإعلامية للرسائل والنصوص على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية، التي تستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها.

د- الاستبعاد: تعني إغفال معلومات معينة قد تؤثر في تفسير الجمهور للأحداث؛ وذلك من خلال: تجاهل أخبار معينة أو حجب بعض المصادر من الوصول إلى المؤسسة الإعلامية، أو إغفال بعض التفسيرات التي توضح سبب الحدث وكيفية حدوثه.

---

[١] د. راسم محمد الجمال، ود. خيرت معوض عياد: إدارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٨م.

هـ- التكرار: يعني تكرار وعرض بعض الكلمات والصور للتأثير في وعي الجمهور تجاه أحداث معينة.
و-نبرة التغطية الإعلامية: هي التي تحدد طبيعة التغطية الإعلامية وميول ومواقف الوسيلة الإعلامية تجاه المحتوي الإعلامي[١].

-فروض نظرية الأطر:
تفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على جوانب الموضوع وإغفال أخرى[٢].
و تفترض كذلك تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها من الجوانب، مما يؤدي بدوره إلى وجود معايير مختلفة، يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في القضية ويشكلون آراءهم بشأنها.
-هناك أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الإعلامية تحقيقها، وهي:
أ-تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر أو القوالب.
ب-دراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر.
ج-دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير في التفسيرات, واستدعاء المعلومات, واتخاذ القرارات, أو تقييم المخرجات.
د-التعرف إلى كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية، مثل القضايا السياسية الجدلية، التي تهم الرأي العام .

- **العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي :** هناك العديد من الباحثين الذين تناولوا العوامل المؤثرة في عملية الإطار الإعلامي، وحددوا خمسة عوامل تؤثر في بناء الإطار الإعلامي، وهي :
أ-مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام. ب-مصادر الأخبار ونوعها.

[١] د.فاطمة شعبان محمد: أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب في البحوث العربية والأجنبية دراسة تحليلية، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ,٢٠١١م.
[٢] د. حسن عماد مكاوي ، ود.ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ط١٩٩٨/١م.

ج-أنماط الممارسة الإعلامية. د-المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.
هـ-طبيعة الأحداث ذاتها .

١٣-أدوات جمع البيانات :

تم الاعتماد على " استمارة تحليل المضمون "؛ فتحليل المضمون- كأداة لجمع البيانات- يهتم عادة بالمضمون الظاهر للوثيقة المكتوبة؛ أي: بالشيء الذي قيل صراحة، ويعرف بأنه وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا ومنهجيا[١] .

واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون؛ لتوفير البيانات الخاصة بسمات الصورة الإعلامية لأمريكا، واتجاهات وجوانب وحجم تغطية الصحافة لأمريكا والانتخابات الأمريكية؛ وذلك من خلال تحليل جريدتي(الأهرام، والوفد) .

واعتمدت الدراسة الحالية في التحليل على :

وحدة الموضوع: هي وحدة تحليل مهمة، وغالبا ما يكون الموضوع جملة أو فِقرة.

وحدة (التكرار) العد : تم استخدام هذه الوحدة؛ وذلك بحساب مرات التكرارات لكل فئة من فئات التحليل، التي استخدمتها الصحف محل الدراسة في الكتابة عن صورة أمريكا .

- فئات التحليل:

تم تقسيم الاستمارة إلى فئتين :

(أ) فئة (كيف قيل؟) الشكل:

*فئة متعلقة بالأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجتها لصورة أمريكا.

*فئة متعلقة بالمصادر التى اعتمدت عليها صحف الدراسة فى معالجتها لصورة أمريكا.

*فئة متعلقة بمصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة .

*فئة متعلقة بوسائل الإبراز المتمثلة في الموقع والعناوين والصور والفواصل والإطارات والبياض والألوان، التي استخدمتها صحف الدراسة.

[١] محمد منير حجاب , مرجع سابق ,٢٠٠٢,ص٧٨.

(ب) فئة (ماذا قيل؟) المضمون.

*فئة متعلقة بالقضايا التي عالجتها صحف الدراسة.

*فئة متعلقة باتجاهات كل صحيفة من صحف الدراسة في معالجتها لصورة أمريكا.

*فئة متعلقة بأنواع المعالجة التي اعتمدت عليها صحف الداسة .

*فئة متعلقة بطبيعة ونوعية الأطر التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لصورة أمريكا.

*فئة متعلقة بصورة أمريكا وسمات وملامح الصورة الإيجابية أوالسلبية.

إجراءات الصدق والثبات:

إن ما يفرق الإجراءات العملية عن غيرها- المراحلُ الدقيقةُ التي تمر بها عملية البحث العلمي؛ وهذا يؤدي في نهاية المطاف إلى إصدار نتائج وأحكام، تتمتع بدرجة عالية من المصداقية، ومنها إجراءات الصدق والثبات، التي تهدف إلى التأكد من صحة إجراءات الباحث ونتائجه عبر إعادة رصد وتحليل عينة عشوائية من المادة التي أخضعها للإحصاء والتحليل؛ ليحصل بفضلها على نتيجة تعطيه مؤشرا على مدى صدق وثبات نتائجه في التحليل الأساسي للدراسة.

ويعرف الثبات بأنه " الاتفاق بين الباحثين في النتائج إذا ما استخدموا الأساليب نفسها والأسس على المادة الإعلامية ذاتها[١]، بينما تُعرف إجراءات الصدق بأنها "قدرة أداة جمع المعلومات على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلا[٢].

وقد أجرى الباحث إجراءات الثبات والصدق على دراسته، وكانت وفق الآتي:

أ-إجراءات الصدق:

١-تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من أساتذة الإعلام والمختصين؛ للتأكد من مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

٢-عرف الباحث فئات تحليل المحتوى والشكل تعريفا واضحا دقيقا، لا يقبل التداخل أو التشابه أو التضارب.

٣-حرص الباحث على استخدام آليات قياس وعد واضحة في أثناء عملية جمع البيانات من واقع المادة الصحفية، وكررها مرات عدة للتأكد من صحة البيانات.

---

١ محمد عبد الحميد, تحليل المحتوى في بحوث الإعلام , (جدة: دار الشروق, ط١/ ١٩٨٣م)، ص٢١١.

٢ سمير حسين , بحوث الإعلام , (القاهرة :عالم الكتب,١٩٩٥م)، ص٣١٤.

٤-اختار الباحث العينة التي تمثل مجتمع الدراسة على نحو متجانس ومتقارب؛ حيث إن صحيفتي الدراسة تتفقان في كونهما صحيفتين يوميتين، وتمثلان جميع قطاعات المجتمع الصحفي المصري.

ب-**إجراءات الثبات:**

يعنى الثبات الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون الأسس والأساليب نفسها في المادة الإعلامية، وقد تأكد الباحث من ثبات النتائج عبر قيام زميل له بالتحليل لعدد ٢٠% من المواد التي شملها تحليل الدراسة ,وبالمقارنة تبين أن هناك اتفاقآ يصل إلى درجة ٩١% تقريبا وهو ما يشير الى مستوى ثبات عال في أداة التحليل وفي عملية التحليل نفسها.

نتائج وتوصيات الدراسة:

وفيما يلي يمكن استعراض ملخص لأهم نتائج الدراسة وأبرز التوصيات التي يمكن للباحث أن يطرحها في ضوء هذه النتائج:

أ- **ملخص النتائج:**

يمكن تلخيص أبرز نتائج الدراسة فيما يلي:

١-أظهرت الدراسة أن صحيفة الأهرام من أكثر صحف الدراسة تناولا لموضوعات أمريكا، وأن صحيفة الوفد جاءت في المرتبة الثانية.

٢-برزت صورة سلبية عن أمريكا في تناول صحيفتي الدراسة لموضوعاتها؛ حيث كان اتجاه ربع موضوعاتها فقط إيجابيا.

٣-رسمت صحيفة "الأهرام " صورة سلبية عن أمريكا في أثناء تناولها لموضوعات متعلقة بالديمقراطية؛ حيث كان اتجاه أكثر من ٥٠% من موضوعاتها سلبيا، ومعظم موضوعاتها تضمنت سمات وصفات سلبية لأمريكا.

٤-اهتمت صحيفتا الدراسة بالموضوعات المتعلقة بالانتخابات الأمريكية.

٥-أسهمت موضوعات الانتخابات الأمريكية في رسم الجزء الأكبر من الصورة السلبية عن أمريكا في صحيفتي الأهرام والوفد؛ حيث شكلت موضوعات هذه الفئة الاتجاه السلبي، والسمات والصفات السلبية.

٦-وصفت صحيفتا الدراسة أمريكا بأنها دولة غير ديمقراطية في أثناء تناولها لمعظم الموضوعات المرتبطة بأمريكا والانتخابات الأمريكية .

٧-أظهرت الدراسة أن فن المقال الصحفي برز بوصفه أحد أكثر الفنون الصحفية، التي أسهمت في تشكيل الصورة السلبية عن أمريكا في صحيفة الوفد، وهذا يؤشر إلى دورٍ ما لبعض

٨-اتفقت صحيفتا الدراسة على استخدام الصفحة الداخلية في نشر معظم موضوعات أمريكا، واتفقت أيضا في استخدام الصفحة الأولى على نحو محدود.

٩-اتفقت صحيفتا الدراسة على استخدام العنوان الممتد في تناول معظم موضوعات أمريكا، مع استخدام محدود لعناوين المانشيت والعناوين العريضة.

ب- التوصيات:

في نهاية هذه الدراسة يتقدم الباحث بعدد من التوصيات، التي يراها إشارات ولمحات، تحاول صياغة عدد من الركائز والمنطلقات المستمدة من معايشة الباحث لموضوع الدراسة، وما أسفرت عنه من نتائج، وهي على النحو الآتي:

١-الحفاظ على المهنية والموضوعية والنزاهة في تناول موضوعات الانتخابات الأمريكية، والاعتبار بأن الصورة مجال خصب للمبالغات والتعصب.

٢-تكثيف الدراسات الأكاديمية الإعلامية، التي تهتم بكشف الحقائق، وتوفر أدوات التحليل العلمي الدقيق للصحافة المصرية؛ لغرض تطوير إمكانياتها الفنية .

المراجع والمصادر:

- أحمد على الشعراوى,"صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى التغطية الصحفية العربية ,٢٠٠١، ٢٠٠٢ دراسة تحليلية مقارنة"ماجستير غير منشورة,قسم الصحافة والنشر ,كلية الإعلام ,جامعة القاهرة ٢٠٠٥م.
- أشرف عبد المغيث ,"دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية لدى الشباب المصري عن العالم الثالث ", رسالة ماجستير غير منشورة ,القاهرة :جامعة القاهرة, كلية الإعلام ,١٩٩٣ م,ص٧٩.
- حسن عماد مكاوى ,ليلى حسين السيد ,"الاتصال ونظرياته المعاصرة ",(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية,ط٢٠٠٣/٤)ص٣٤٨.
- حسن عماد مكاوي ، ود.ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ط١٩٩٨/١م.
- حسين على إبراهيم الفلاحي، صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية.. دراسة تحليلية في مقالات الرأي في صحف :الصباح والمشرق وطريق الشعب للمدة من ٢٠١٣/٧/١-٢٠١٣/٩/٣٠, كلية الإعلام, الجامعة العراقية,٢٠١٤م.
- راجية أحمد قنديل ,"صورة إسرائيل في الصحافة المصرية ",رسالة دكتوراه ,غير منشورة ,القاهرة : جامعة القاهرة, كلية الإعلام ,١٩٨١ م, ص٣٠.
- راسم محمد الجمال، ود. خيرت معوض عياد: إدارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٨م.
- سمير حسين , بحوث الإعلام , (القاهرة :عالم الكتب,١٩٩٥م)، ص٣١٤.
- صورة مرشحى انتخابات الرئاسة الأمريكية لدى الجمهور العربى وانعكاسها على الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية انتخابات ٢٠٢٠ نموذجآ، مرجع سابق، ص٦٧٩,٦٧٨.
- علي عجوة ,العلاقات العامة والصورة الذهنية ,القاهرة :عالم الكتب ,ط١٩٨٣/١م، ص10.
- فاطمة شعبان محمد: أخلاقيات المعالجة الإعلامية للإرهاب في البحوث العربية والأجنبية دراسة تحليلية، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ,٢٠١١م.
- محمد عبد الحميد :البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ,(القاهرة:عالم الكتب) ، ص٤٥.

- محمد عبد الحميد, تحليل المحتوى في بحوث الإعلام , (جدة: دار الشروق, ط١/ ١٩٨٣م)، ص٢١١.
- محمد عثمان حسن علي,التكنيكات الإعلامية المستخدمة في الصورة الصحفية للانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام٢٠١٦, معهد الإسكندرية العالى للإعلام , مجلة كلية الآداب, مجلة دورية علمية محكمة نصف سنوية ,العدد الثامن والأربعون ,٢٠١٧.
- محمد فؤاد محمد، سميرة محمد مبروك موسى، صورة مرشحي انتخابات الرئاسة الأمريكية لدى الجمهور العربي وانعكاسها على الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية انتخابات ٢٠٢٠ نموذجاً، ص٦٧٩,٦٧٨.
- محمد منير حجاب، مناهج البحث الإعلامي، ص٧٨.
- هيثم هادي نعمان، صورة الأمريكي لدى العقل العراقي بعد عام ٢٠٠٣: دراسة مسحية، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد ٣٧، عدد ٤٢٣, ٢٠١٤م.

- Dilan liu &lei lei 2018 .the appeal to political sentiment ;an analysis of Donald trump's and Hillary clinton's speech themes and discourse strategies in the 2016 us presidential election ,discourse,context&media 25,pp.143-152
- Elena Bykova ،Dmitrii gavra ،and pavel slutskiy، the Evolution of trump،s image inRussian media .American Behavioral scientist 1-17c 2018 SAGE publication،s Article reuse guidelines :sagepub.com /journals-permissions
- Enli, G. (2017). Twitter as arena for the authentic outsider: exploring the social media campaigns of Trump and Clinton in the 2016 US presidential election. *European journal of communication*, *32*(1), 50-61.
- Evelyn M.simien 1and sarah cote Hampson2.Black votes count ,But Do they Matter? Symbolic Empowerment and

the Jackson-obama Mobilizing Effect on Gender and Age cohorts .American politics Research 2020 ,vol .48(6) 725-737

- Michael s. lewis-becka. Charles tienb 2018 .candidates and campaigns ; how they alter election forecasts. Electoral studies,45 ,pp,100-109.
- Pavel slutsky and Dmitrii Gavra.2017,the phenomenon of trump,s popularity inRussia: media Analysis perspective .American Behavioral scientist 2017 ,vol.61 (3) ,pp 334-344 .first published February 9,2017.
- Peter l.francia 2018 :"free media and twitter in the 2016 presidential election :the un conventional campaign of Donald trump,social science computer review .journals .sagepub.com/home/ssc.(vol.36,2018) p.p 440-455
- Ranstad ,anders 2018 trump,polarization,and media consumption:a quantitative study of American media and their effect on political polarization in connection to the presidential elections 2012 and 2016"thesis of master,department of management and engineering ,political science ,linkoping university,Sweden.
- Tina.burret.2018 russian state television coverage of the 2016 u.s. presidential election ,the journal of post –soviet democratization ,26,3,pp.287-320.